الدرس التاسع

باب أم القرآن من الدرة [١٠ - ١٣]

(١٠) وَبَسْمَلَ بَيْنَ السورتين أُثُة / وَمَالِكِ حز فز / والصِّرَاطَ فَأُسْجِلا

(١١) وبالسينِ طِبْ / واكسر عليهِمْ إليهِمُ لديهِمْ فَتىً / والضمَّ في الهاءِ حُلِّلا

(١٢) عنِ الياءِ إنْ تسكُنْ سِوَى الفَرْدِ واضْمُمِ إِنْ تَزُلْ طابَ بالامْنِ يُوَلِّهِمُ فكلا /

(١٣) وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الجمعِ أَصْلٌ وقبلَ سَاكِنٍ أَتْبِعَا حز غَيْرُهُ أَصْلُهُ تَلا

الشرح الإجمالي للأبيات

(١٠) سبق وأن أخذنا الجزء الأول من البيت في باب البسملة من الشاطبية
(وبسمل بين السورتين أُثُة)

أما الجزء الثاني فمعناه كالتالي:

(١٠) ــ ــ ــ ــ ــ ــ ومالك حز فز / والصراط فأسجلا

(١١) وبالسين طب

المعنى:-

أن المرموز له بالحاء والفاء وهما يعقوب وخلف قرآ (مالك يوم الدين) من فاتحة الكتاب بإثبات الألف ، والناظم رحمه الله استغنى باللفظ عن القيد وكذلك اتبع قاعدة (وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد).

ولم يذكر (أبو جعفر) إذن هو موافق لأصله من الحرز (أي: نافع) إذن قرأ أبو جعفر بحذف الألف (ملك).

القسم الثاني: اذا بعد (رأى) ضمير نحو (رءاها)

وخلف منهما مع مضمر مصيب

الشرح

الواو هنا للعطف أي أن ابن ذكوان يميل الراء والهمزة بخلف اذا اتصل ب (رأى) ضمير أي له: الفتح والإمالة وكذلك يميل شعبة وحمزة والكسائي الراء والهمزة معًا قولًا واحدًا.

وعن عثمان في الكل قللا

أي أن ورشا تقلل الراء والهمزة اذا كان بعد (رأى) متحرك سواء كلمة منفصلة أو ضمير.

القسم الثالث: اذا بعد (رأى) ساكن نحو (رءا القمر)

وقبل السكون الرا أمل في صفا (يد بخلف)

أي أنه اذا جاء بعد رأى ساكن فإن حمزة وشعبة أمالا الراء وصلا. وسبق أن وضحنا أن السوسي ليس له إمالة في الراء مطلقا.

وقل في الهمز خلف يقي صلا

أن السوسي وشعبة أمالا الهمزة بخلف

وهنا تحرير لما ذكره الشاطبي رحمه الله بالنسبة للسوسي وشعبة:

قال الإمام خلف الحسيني في إتحاف البرية،

وقبل السكون الرا أمل فيه صحبا وما أماله بذا في البيت عن شعبة اهملا

الشرح:

أن شعبة وحمزة أمالا الراء وصلا اذا بعد رأى ساكن وماذكره الإمام الشاطبي بالخلاف في الإمالة عن شعبة خروج منه عن طريقه فلا يقرأ به.

وقف فيه كالأولى

أن الوقف على رأى التي بعدها ساكن مثل حالة رأى اذا بعدها متحرك

أي: إمالة الراء والهمزة لشعبة وحمزة والكسائي

إمالة الهمزة لأبي عمرو

وتقليل الراء والهمزة لورش.

(١١) ــــــــــــ والضمّ في الهاء حـللا

(١٤) عن الياء إن تسكن سوى الفرد ــــ

المعنى :ـ

أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب يضم كل هاء ضمير إذا وقعت بعد ياء ساكنة وإذا كانت جمع مذكر أو مؤنث أو مثنى عدا المفرد نحو : (عليه ـ فيه ـ لديه)

نحو : عليهم ـ فيهم ـ مثليهم ـ (جمع مذكر)

فيهن ـ عليهن ـ إليهن (جمع مؤنث)

عليهما ـ فيهما ـ أيديهما (مثنى)

- وذلك سواء بعدها ساكن أو متحرك

(١٢) ــــــــــــ واضمم إن تزل طاب الامن يولهم فلا

المعنى :

أن المرموز له بالطاء هو رويس يضم الهاء اذا كان قبلها ياء محذوفة إما للبناء أو الجزم وهي عشرة عشر موضعًا :

وتنقسم إلى قسمين :

م ـ بعد الميم متحرك

الأعراف : (فآتهم عذابا) (٣٨) ـ (وإن يأتهم عرض) (١٦٩) ـ (تأتهم) (٢٠٣)

- التوبة : (ويخزهم وينصركم) (١٤) ـ (ألم يأتهم نبأ) (٧٠)

يونس : (ولما يأتهم تأويله) (٣٩)

طه : (تأتهم ببينة) (١٣٣)

العنكبوت : (أولم يكفهم أنا) (٥١)

الأحزاب : (آتهم ضعفين) (٦٨)

الصافات : (فاستفتهم أهم) (١١) ـ (فاستفتهم ألربك) (١٤٩)

غافر : (وقهم عذاب) (٦)

ب ـ بعد الميم ساكن

الحجر : (ويلههم الأمل) (٣)

النور : (يغنهم الله) (٣٢)

غافر : (وقهم السيئات) (٩)

(١٤) ـــــــــ الامن يولهم فلا

إلا (الهاء) في قوله (ومن يولهم يومئذ) في الأنفال ، فإن رويس له كسر الهاء كالجماعة .

والآن نبدأ في الحديث عن الميم بعد الهاء :

(١٢) وصل ضم ميم الجمع أصل ـــــــــ

وتقدير الكلام (قبل محركه)

والمعنى :

أن المرموز له بالألف وهو أبو جعفر قرأ بضم الميم وصلتها بواو لفظية قولاً واحدًا.

- وهنا سؤال : لماذا ذكر الناظم الإمام أبو جعفر كاملاً ؟

الإجابة : لأنه خالف أصله باعتبار أنه راويه

قالون ← وافقه — أبو جعفر — خالف → ورش

(١٣) ـــــــــ وقبل ساكن اتبعا حز غيره أصله تلا

المعنى :

أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب إذا بعد الميم ساكن فله اتباع حركة الميم لحركة

- الهاء قبلها ،

فإن كانت الهاء مضمومة ضم الميم وإن كانت الهاء مكسورة كسر الميم

نحو : بِهِمِ الأسباب ـــ يعقوب هنا يتبع أبي عمرو أي له كسر الهاء وتبعا لها كسر الميم

عليهُمُ القتال ـــ يعقوب بضم الهاء وتبعا لها بضم الميم .

ملاحظة :- ابو عمرو أيضا عنده (قاعدة إتباع) فالميم تكسر تبعا لكسر الهاء وذلك إذا كان قبل الهاء كسر أو ياء ساكنة وبعد الميم ساكن

نحو : قلوبهمِ العجل

٥

(٣٠) ــــــــ غيره أصله تلا

المعنى:

أن غير يعقوب يتبع أصله ولو سكت للكناية وافتح واكسر ربما أتى بزنته

الحيلة لتتمة البيت.

فأبو جعفر يتبع نافع: فله كسر الهاء وضم الميم

نحو: بهمُ الأسباب

وخلف يتبع حمزة: فله ضم الهاء والميم وصلا

وكسر الهاء وسكون الميم وقفا

نحو: بهُمُ الأسباب،

بهمْ

انتهى باب أم القرآن من الدرة

وإليك صيد الحفظ لباب أم القرآن (من الشاطبية والدرة) والله المستعان

ولا حول ولا قوة إلا بالله